

الوافي في الوفيات

قال سليمان بن وهب : كنت قد نشأت بالحضرة وتصرت في خدمة الخلفاء فلمّا تقلّدت مصرَ صرت إليها وواليتها محمد بن خالد الصريفي و كان في غاية العفاف والنزاهة . فقبضت علىّ لمّا وصلن إلى مصر وحبسته وقيّده و كان بلغني أنّ عنده ستين بغلاً من بغال مصر المنتخبة فطالبته بإهدائها إليّ فلم يعترف لي بها و كان أكثر أهل مصر يميلون إليه لحسن سيرته فاجتهدت في الكشف علىّ والتتبع فلم أقف علىّ خيانة ولا ارتفاق فأقام في حبي مدّة ثمّ إنّ أخاه أحمد بن خالد الصريفي أصلح حاله في الحضرة و كان متمكناً منها وأخذ العمل لأخيه محمد كما كان وأنفذ الكتب إليه وسبق بهّا كلّ خبر وبعث محمد الصريفي إليّ عند ذلك يقول : يا هَذَا ! .

قد طال حبي وكشفت عليّ فلم تجد لي خيانةً وأشتهي أن تحضرني مجلسك وتسمع حجّتي وتزيل السفراء بيني وبينك علىّ أن نتفق علىّ مصادرة ! .

فطمعت به وقدّرت في نفسي الإيقاع به فأمرت بإحضاره فلمّا دخل رأيت من كثرة شعره ووسخه وتأذّيه بالجبّة الصوف والقيد ما غمّني فأجلسته بحضرتي وقلت : اذكر ما تريد ! .

فقال : خلوة ! .

فصرّفت الناس فأخرج إليّ كتاب بالصرف وقال : هَذَا كتاب بعض إخوانك فاقراه ! . فلمّا قرأته وددت أن أمّي لَمْ تلدني وعرفت من فرقي إلى قدمي وأظلمت الدنيا في عيني ولَمْ أشكّ في لبس الجبّة الصوف والقيد والمصر إلى تِلْكَ الحال فلمّا قرأت الكتاب قمت إليه وجلست معه فقال : لا تشغل قلبك وابعث من يأخذ ما في رجلي ! .

ففعلت وأحضرت المزيّن فأخذ من شعره ودخل الحمام وخرج فقال : هات طعامك : فتغدّينا جميعاً وأنا أنظر إليه وهو لا يكلّمني بحرف في العمل ثمّ قال : أنأذن لي في الانصراف ؟ فقلت : يا سيّدي ! .

هَذِهِ الدار وما فيها بأمرك ! .

فقال : لا ولكن أنصرف الساعة فأستريح وأغدوا إليك . ومضى فختم علىّ الديوان وعلىّ ما فيه وسيرّ إليّ . فأحضرهم ووكلّ بهم وقال لي : لَيْسَ بك حاجة إلى أن تذكر شيئاً من أمر البلد فإنّي أحفظه وأعرفه وقد صار إليك من البلد كذا وكذا فأحضر الجهابذة وأمرهم بتسليم ذلك إليّ وأحضر لي البغالا التي كنت طلبتها منه وأنا لا أفتح الديوان ولا أنظر في شيء من حاله وأنت في مصر فانصرف في حفظي وكلاءته ثمّ

إنَّه خرج معي مشيِّعاً فخرجت وأنا من أشكر الناس وأشدُّهم حياءً منه لِمَا عاملته بِهِ .
ولِمَا عاملني بِهِ .
المدني .

سليمان بن يسار أبو عبد الرحمن المدني ويقال : أبو عبد الله . ويقال : أبو أيُّوب . أخو
عطاء وعبد الله مولى ميمونة زوج النبي A . روى عن زيد بن ثابت وابن عمر وأبي هريرة وابن
عبَّاس وعائشة وأمِّ سلمة وميمونة وغيرهم . وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ونافع
ويحيى بن سعيد الأنصاري وميمون بن مهران وغيرهم توفيَّ سنة سبع ومائة وقيل : سنة أربع
وتسعين وقيل سنة مائة وقيل غير ذلك . وروى له الجماعة . وكانَ إماماً مجتهداً
رفيع الذكر . قال الحسن بن محمد بن الحنفية : سليمان عندنا أفهم من سعيد بن المسيَّب
 . وقال مصعب بن عثمان : كانَ سليمان بن يسار من أحسن الناس .
فدخلت عَلايَهِ امرأة فراودته فامتنع فقالت : إذاً أفُضِّك ! .
فتركها فِي منزله وهرب . فحكى أنَّه رأى فِي النوم يوسف الصديق يقول : أنا يوسف
الَّذِي هَمَمْتُ وَأنت سليمان الَّذِي لَمْ يَهْمُ . وعن أبي الزناد أنَّ سليمان كانَ
يصوم الدهر .

ابن يزيد بن عبد الملك .

سليمان بن يزيد بن عبد الملك . كانَ فِي جملة من خرج عَلايَ أخيه الوليد قتلته
المسوفة بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
فلك الدين .

سليمان بن... أخو العادل لأمه لقبه فلك الدين . توفيَّ سنة تسع وتسعين وخمس مائة C تعالَى
 . ودُفن بداره بدمشق وهي المدرسة المعروفة بالفلكية بحارة الافتريس داخل باب الفراديس
 ووقف عَلايَهِها قرية الجمَّان .

الشريف الكحلَّال